مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/٨/٢٥

كيـــف تكشـــفت تفاصـــيل المؤامـــرة ؟

بلاغ من وزير الداخلية كان البداية لم يكن هناك غير اشرطة التسجيلات وعدد من المتظاهرين قبضت عليهم الجماهير وعدد من المنشورات الوقائع الرئيسية التى قادت الى الـ ٩١ متهما الذين تبدأ محاكمتهم اليوم

كتب ابراهيم عمر :

عندما بدأ التحقيق فى قضية مؤامرة الاستيلاء على السلطة، لم يكن هناك غير اشرطة التسجيلات المضبوطة وعدد من المتظاهرين الذين تصدى لهم الاهالى انفسهم وقبضوا عليهم ..وعدد من المنشورات التى تم توزيعها فى عدد من احياء القاهرة .

هكذا كانت الصورة فى البداية عندما تلقى وزير العدل بلاغ وزير الداخلية عن وجود التآمر .

وفى الساعة العاشرة من مساء يوم الخميس ١٣ مايو الماضى تم ضبط أشرطة التسجيلات قبل ان يتم مسحها .

وكانت هذه الاشرطة مع الشريطين اللذين قدمهما الضابط للرئيس السادات تحكى قصة الاتصالات المريبة التى تمت للتمهيد للمؤامرة .

وفى اليوم التالى « الجمعة » تم القبض على بعض المتظاهرين ، فى اثناء محاولتهم التظاهر ، وترديد شعارات محددة عقب صلاة الجمعة فى مساجد الكخيا وشركس بعابدين والمنشاوى فى الساحل .. بعضهم قبض عليهم رجال الشرطة والبعض الاخر تصدى لهم الاهالى انفسهم وقبضوا عليهم ..

وعندما بدأ التحقيق .. أخذت خطط المؤامرة تتضح وأبعادها تتكشف .. واسفرت التحقيقات عن وجود ثلاثة مخططات وضعها المتآمرون لتحقيق غرضهم فى الاستيلاء على السلطة ، كل يكمل الاخر .. وتنتهى بالهدف المنشود .. وكانت هذه المخططات هى .. خطة التظاهر التى يقودها التنظيم السرى .. وخطة تعطيل المواصلات فى العاصمة وخطة تعديل برامج الاذاعة لاثارة الجماهير .. ثم اتضح بعد ذلك ان هذا كله كان متفقا عليه لاعطاء الفرصة للفريق اول متقاعد محمد فوزى بالتدخل .

وقد ضبطت بعد ذلك اشرطة الاذاعة والاوراق الخاصة بتعديل برامج صوت العرب .

وقد اسفر تحقيق واقعة غرفة المراقبة فى المباحث العامة على أن شعراوى أعطى أمرا لمدير المباحث فى الثالثة والنصف من يوم الخميس ١٣ ـ ٥

بحرق كافة التسجيلات وتقارير تسجيلات المحادثات التليفونية الموجودة بادارة المباحث العامة والتى تتضمن الاحاديث التى تبين خطوط المؤامرة .. وقد قام مدير المباحث بتنفيذ هذا الامر وحرق التقارير والاشرطة فى الفرن الخاص بادارة المباحث العامة . وأصدر أمره لغرفة التسجيلات باعدام ما لديها من تسجيلات لم ترد للادارة ، الا انه أمكن ضبطها قبل اعدامها .. واتضح انها خاصة باحاديث بين أفراد الجهاز السرى عن خططهم لتنفيذ المؤامرة .

وعند معاينة غرفة التسجيلات اتضح انه مركب بها ١٢٠ دائرة بحيث يمكن مراقبة ١٢٠ تليفونا فى وقت واحد ..

وقد تم جمع الاشرطة المضبوطة وتحريزها حتى انتهى التحقيق الخاص بها فاحرقت تحت اشراف السيد رئيس الجمهورية نفسه .

وتكشف ان فريد عبد الكريم أمين الاتحاد الاشتراكى بالجيزة سابقا كان أحد طرفين فى بعض التسجيلات المهمة وأن الطرف الاخر هو محمود السعدني رئيس تحرير مجلة صباح الخير .. وقد استهدف التحقيق الكشف عن دورهما الرئيسى فى المؤامرة والكشف عن أعضاء التنظيم السرى الذين كانوا يريدان تكتيلهم لتنفيذ تعليماتهما لتحقيق المؤامرة .

وقد استغرق استجواب فريد عبد الكريم ٥ أيام كاملة وبصفة متواصلة ، كما استغرق استجواب محمود السعدنى ٤ أيام كاملة ووجه خلالها بالتسجيلات فاقر بها واعترف بكل ما جاء فيها ، وارشد عن القرية فى الجيزة التى نقلت اليها جميع أوراق الجهاز السرى من مبنى مجلس قيادة الثورة ، حيث تم حرقها ودفنها فى حفرة . ثم توالى بعد ذلك كشف مكاتب التنظيم السرى ومواقع احراق أوراق التنظيم وتفتيش بيوت المتهمين من الوزراء السابقين وأعضاء مجلس الامة وأعضاء الاتحاد الاشتراكى .

وتم بذلك كله ضبط جميع المتهمين .

وعلى مدى ثلاثة أيام تم فيها استجواب عبد الهادى ناصف اعترف بان اجتماعا تم عقده فى مكتب عبد المحسن أبو النور أمين الاتحاد الاشتراكى السابق حضره ضياء الدين داود ولبيب شقير .. وتم فى هذا الاجتماع الاتفاق على تكتيل كل أعضاء اللجنة المركزية ليقفوا ضد رأى الرئيس السادات بشأن مشروع الاتحاد والاعتراض عليه .. ومن أجل ذلك تم الاتصال باكبر عدد ممكن من أعضاء اللجنة .. وقد تمت الاتصالات بواسطته وبالتنسيق مع فريد عبد الكريم أمين الجيزة . وكان عبد المحسن أبو النور وضياء الدين داود ولبيب شقير يشددون فى الالتزام باجراء هذه الاتصالات والتى كان الهدف من ورائها احراج السيد الرئيس . وكان عادل الاشوح مدير مكتب شعراوى جمعة لشئون التنظيم السرى هو مقرر هذا الاجتماع ..

كذلك اعترف علام عبد العظيم عضو مجلس الامة السابق ، انه كان على اتصال بفريد عبد الكريم أمين الجيزة ، وانه قد عهد اليه أن يقوم بنفس المهمة التى قام بها زميله عبدالهادى ناصف فى تكتيل أعضاء اللجنة المركزية ضد الرئيس السادات .. كما صدرت تعليمات اليه من لبيب شقير باعتباره رئيس مجلس الامة لتكتيل أعضاء المجلس بعدم الموافقة على مشروع الاتحاد فى اجتماع الهيئة البرلمانية بهدف احراج الرئيس السادات .

أما واقعة الاذاعة فقد كشف التحقيق فيها ان محمد عروق مدير اذاعة صوت العرب قام بتغيير برامج الاذاعة بأمر من محمد فائق وزير الاعلام السابق مخالفا بذلك النظم المتبعة ، وذلك لاثارة المستمعين وتهيئتهم الى أن أحداثا هامة ستقع ، وقد جند لذلك مذيعين أحدهما كان فى اجازة مرضية واستدعاه للعمل ، كما لم يقم بتنفيذ الاوامر التى صدرت اليه لايقاف هذه الاثارة ..

وكان القصد من ذلك تحقيق ما كان يهدف اليه التنظيم السرى من السيطرة على الاذاعة لاستغلالها فى المؤامرة .

أما واقعة اثارة الفوضى والاضطراب - بتوزيع منشورات وتنظيم المظاهرات وتعطيل المواصلات فقد ضبطت المطبعة التى تم فيها طبع

المنشورات بمنطقة مصر الجديدة كما كشف التحقيق ان تعليمات قد صدرت الى مسئول الحركة فى شركة مصر الجديدة للانشاء والتعمير لتعطيل سير المترو ولكنها لم تجد استجابة ..

واتضح أن احمد شهيب عضو مجلس الامة السابق واحد قيادات الجهاز السرى وراء كل هذه العمليات

وخلال التحقيق تم الكشف عن ٣ مقار سرية أحدها خاص بمحمد عبد المنعم أمين الاتحاد الاشتراكى فى عابدين والثانى فى جاردن سيتى وهو خاص بمحمد فائق الوزير السابق والذى اتضح أنه مسئول التنظيم السرى لمنطقة غرب القاهرة والثالث فى الزمالك وهو خاص بأحمد شهيب احد قيادات التنظيم السرى ، وضبطت فيها بعض الاوراق والمنشورات التى تتعلق بالمؤامرة كما ضبطت فيها قوائم بأسماء الاعضاء قادت التحقيق الى كثير من المتهمين

وفى واقعة المظاهرات اتضح من التحقيق أنه كان هناك تنسيق بين محمد عبد المنعم أمين عابدين وبين الدكتور النمرسى أمين الساحل لتدبير مظاهرات تخرج عقب صلاة الجمعة ١٤ مايو من المساجد .. واتضح أن اجتماعا عقد لهذا الغرض ليلة الجمعة فى الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى وانضم اليه هاشم العشيرى أمين منظمة الشباب وامين مساعد الاتحاد الاشتراكى وفيه تم التخطيط للمظاهرات وتوزيع المنشورات فى مساجد الكخيا وشركس بعابدين والشربينى بالساحل .. وقد ضبطت مجموعة من الشعارات المطبوعة التى طلب من المتظاهرين ترديدها

وعن الجانب الاخر من المظاهرات وهى الخاصة بمنظمة الشباب ومظاهرات الساحل اعترف قبيل عبد المنعم أمين مساعد منظمة الشباب وامين الطلائع الناصرية بقيام محمد هاشم العشيرى أمين منظمة الشباب بتكليفه ومسئولى المناطق عقب اعلان مشروع الاتحاد واقالة على صبرى بالنزول الى الجماهير وتعبئتها وتحريكها ضد موقف رئيس الجمهورية واعترف بأن فاروق متولى عضو الامانة العامة . ومسئول مكتب التنسيق التابع عبد المحسن أبو النور أخبره بأن الجيزة مستعدة للقيام بمظاهرة ثم قام بالمرور بسيارة فاروق على بعض المكاتب التنفيذية لتحريض أعضائها على التظاهر عقب صلاة الجمعة .